

## نور على الدرب مع فضيلة الشيخ عبدالكريم الخضير ح 643

عبدالكريم الخضير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم يوسف ابن صالح العقيل تنفيذ فهد ابن محمد المعسم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:00](#)

محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم مستمعي الكرام الى هذا اللقاء في برنامج نور على الدرب احبيكم وارحب بكم كما ارحب ايضا بضيفنا في هذا اللقاء معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم ابن عبد الله الخضير وفقه الله - [00:00:27](#)

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء فحياكم الله معالي الشيخ واهلا وسهلا حياكم الله وبارك فيكم وفي المستمعين. اه اول اسئلنا في هذا اللقاء مستمعي الكرام سائل يقول كيف استغفر لاهي المتوفى - [00:00:50](#)

واسبح له وادعو له الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابتة اجمعين. اما بعد السائل يسأل كيف يستغفر لاهيه المتوفى الاستغفار - [00:01:06](#)

طلب المغفرة الاستغفار طلب المغفرة السين والتاء للطلب وكونه يطلب المغفرة لاهيه بان يقول اللهم اغفر لاهي وارحمه الى اخره الاستغفار طلب المغفرة. يقول كيف استغفر لاهي استغفار كما قلنا طلب المغفرة - [00:01:31](#)

فيقول حينئذ اللهم اغفر له طلب المغفرة من الله جل وعلا يقول واسبح له يسبح له التسبيح لله جل وعلا سبحانه وتعالى فلا يسبح لاهيه وان كان قصده ان يهدي ثواب التسبيح - [00:02:03](#)

لاهيه ان يسبح لله جل وعلا ثم يهدي ثواب هذا التسبيح لاهيه او غيره من الازكار ولا مانع من ذلك الثواب عند الجمهور لا سيما في مثل هذا النوع يصل - [00:02:31](#)

فاذا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والله اكبر او غيرها من الازكار الواردة ثم اهدى ثواب هذه الازكار المترتب عليها لاهيه فانه عند عامة اهل العلم يصل هذا الثواب - [00:02:53](#)

الى اخيه وادعو له يقول كيف واسبح له وادعو له بما شاء اللهم اغفر له وارحمه واكرم نذله وافسح وافسح له في قبره وبعد ذلك يدعو له بالدعوات التي - [00:03:15](#)

تصله ان شاء الله تعالى ما لم يمنع منها مانع. فالدعاء له اه له اداب وله اركان وشروط وله موانع فعلى الانسان ان يأتي بالاسباب المعين على الاجابة وان يبتعد - [00:03:34](#)

من الاسباب التي تكون سببا في رد الدعاء سواء كان الدعاء له او لغيره كاهيه المسؤول عنه في السؤال والله اعلم لو تفضلتم يا شيخ بعرض بعض هذه الادات والامور التي ينبغي للمرء ان - [00:03:57](#)

ليأخذ بها عند دعائه من الادات ان يتحرى الادعية الواردة والا يدعو بقطيعة وبائم ولا بقطيعة رحم وان يتحرى الاوقات التي يستجاب فيها الدعاء والا يشتمل دعائه والاعتداء في الدعاء - [00:04:15](#)

وان يبتعد عن الموانع من الموانع ومنها اكل الحرام واستعمال الحرام ويبتعد عن ذلك ولذا جاء في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر الرجل يطيل السفر - [00:04:45](#)

مشعل اغبر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يقول يا ربي يا رب مطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب له استبعاد ان يستجاب له وقد نبت جسمه على الحرام - [00:05:14](#)

وفي الخبر كل جسد نبت على سحت فالنار اولى به فهذه من موانع الاجابة ان يكون كسب وحرام من اكله وشربه وغذائه كله حرام  
انى يستجاب له النبي عليه الصلاة والسلام ذكر هذا الداعي - [00:05:41](#)  
الذي يأكل الحرام ويشرب الحرام ويتغذى بالحرام ويلبس الحرام ومعه شيء من اسباب القبول كالسفر المسافر له دعوة مستجابة  
اشعث اغبر لا ينظر الى هيئته وحاله بشيء من الكبر والاعجاب - [00:06:05](#)  
لانه اشعث اغبر وهذا من اسباب الاجابة يمد يديه الى السماء ورفع اليدين الى السماء في حال الدعاء من اسباب الاجابة والله جل  
وعلا يستحيي ان يمد الداعي اذا رفعه يديه اذا رفعهما - [00:06:36](#)  
صفرا فهذه اسباب القبول وتلك الموانع وتلك الموانع فهذا الداعي المسافر الاشعث الاغبر الذي يمد يديه الى السماء ويكرر يا رب يا  
رب وقد ذكر العلماء ان تكرار الدعاء بيا ربي - [00:07:03](#)  
كما جاء في اخر سورة ال عمران خمس مرات من كررها خمس مرات جاء الجواب بالاجابة لانه قال في بعد ذلك فاستجاب لهم ربهم  
لما كرر الدعاء بها ربي خمس مرات - [00:07:28](#)  
وعلى كل حال قد توجد الاسباب وتنتف الموانع فيغلب على الظن الاجابة والاجابة لا يلزم ان تكون بنفس المطلوب واما ان يجاب الى  
ما طلب واما ان يدخر له القيامة - [00:07:50](#)  
الدار الاخرة من الجزاء اعظم مما طلب واما ان يدفع عنهم من الشر ما هو اعظم مما اه طلب المقصود ان الدعاء سلاح ومأمور به. الله  
جل وعلا يقول ادعوني استجب لكم - [00:08:14](#)  
ولكن ترتب الجزاء على الطلب انما يكون بتحقق الاسباب وانتفاء الموانع وان يكون الداعي حاضر القلب وفي الاثر ان الله لا يستجيب  
من قلب غافل الى غير ذلك مما هو مسطر ومدون في كتب اهل العلم والله اعلم - [00:08:35](#)  
احسن الله اليكم ونفع بما قلتم سائل هنا يقول سؤالي عن جماع المرأة التي طهرت ولم تغتسل ما حكمه الله جل وعلا يقول ولا  
تقربوهن حتى يطهرن نكاح المرأة حال حيضها - [00:09:04](#)  
او نفاسها محرم بالاجماع وبالنص ولا تقربوهن حتى يطهرن وهل يكفي ان يطهرن؟ لا فاذا تطهرنا يعني بعد الطهر التطهر وهو الغسل  
من الحيض او النفاس فاذا تطهرنا فاتوهن من حيث امركم الله - [00:09:28](#)  
يعني اذا اغتسلنا هكذا فسرره ابن عباس ولان الله جل وعلا قال في الاية ويحب المتطهرين فائى عليهم فيدل على انه منهم اثني  
عليهم به وفعلهم هو الاغتسال دون انقطاع الدم. لان انقطاع الدم ليس من فعله - [00:09:58](#)  
نعم فشرط لباحة الوضوء شرطين انقطاع الدم والاغتسال فلا يباح الا بهما فلا يباح الا بهما اشارة الى ذلك قدامى في المغني فلا يكفي  
مجرد انقطاع الدم وهذا حتى يطهرن - [00:10:27](#)  
لكن لابد من الاغتسال الذي هو التطهر كما في قوله جل وعلا ولا تقربونا حتى يطهرن فاذا تطهرنا يعني اغتسلنا فاتوهن من حيث  
امركم الله من حيث امركم الله في الموضع المأمور به - [00:10:56](#)  
وهو موضع الحرث نعم هو موضع الحرث والله اعلم احسن الله اليكم. وهنا مما له علاقة ايضا بمسألة طهارة المرأة يقول السائل هل  
يصح للمرأة ان تمسك ختمة التفسير وهي حائض - [00:11:17](#)  
ماذا يسأل من ختمة التفسير وحكم امساك هذه الختمة المرأة الحائض اولا المراد بختمة التفسير بعض الناس يطلق الخاتمة على  
المصحف كاملا نترك الختمة على المصحف لان الختم الذي هو قراءة القرآن - [00:11:35](#)  
ما يسأل عنه بهذه الكيفية وانما المسئول عنه عين محسوسة يمكن ان تمسك المراد بها المصحف كما هو جار على لسان بعض الناس  
الختمة المصحف وختمة التفسير الذي يظهر ان المراد به - [00:12:05](#)  
القرآن الكامل الذي طبع على حاشيته تفسير كامل من اول القرآن الى اخره كما هو الحاصل في تفسير الجلالين وتفسير البيضاوي  
وتفسير السعدي وغيرها من التفاسير التي وجدت وطبعت اخيرا - [00:12:32](#)  
على هامش القرآن هذا التفسير الذي هو امش المصحف وفي جوفه معزول منه ببرواز مربع صفحات القرآن هذا المصحف كامل وعلى

حاشيته التفسير كامل بالنسبة للحائض لا يجوز لها مس المصحف - [00:13:00](#)

عند جمهور العلماء لقوله جل وعلا لا يمسه الا المطهرون ولقول النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب عمرو ابن حزم والا يمس القرآن  
الا طاهر لا يجوز للحائض ان تمس - [00:13:32](#)

المصحف قبل ان تغتسل وكذلك النفساء والجنب فاذا وجد المصحف على هامش القرآن واحتيج الى القراءة من غير مس فالحائض  
بحكم النفساء رخص لها بعض اهل العلم هذا في حال وجود تفسير على هامش المصحف. نعم. نعم - [00:13:51](#)

او بدون مس. يعني من حفظ. مهم رخص بعض اهل العلم لكن عند جمهور العلماء والمعروف عند الحنابلة وغيرهم ان الحائض  
كالجنب لا تقرأ القرآن لا تقرأ القرآن لكن مس التفسير - [00:14:23](#)

لا بأس به. نعم وبإمكانها ان تراجع بعض الايات اذا ارادتها من غير مس للقرآن من خلال مس التفسير فلا مانع من ذلك على الا تقرأ عند  
من يقول بمنع القراءة بالنسبة للحائض - [00:14:43](#)

التفسير القراءة منه للمحدث حدث اصغر التفسير المسؤول عنه الذي طبع على هامش القرآن اذا كان المس للايات اذا كان القرآن  
متميزا اذا كان المس للقرآن فلا يجوز واذا كان للتفسير - [00:15:03](#)

فلا مانع منه كان متميزا مفصولا عن القرآن واشكل هذا على بعض طلاب العلم من اهل اليمن اشكل عليهم القراءة في تفسير الجلالين  
في تفسير الجلالين فليل له الحكم للغالب - [00:15:31](#)

فان كان الغالب التفسير فلا مانع من مسه واذا كان الغالب القرآن فلا يجوز مسه الا من طاهر فاخذ يعد حروف القرآن وحروف التفسير  
هذه على حدى وهذه على حدة - [00:15:56](#)

وذكر في نتيجة عده ان الاحرف متساوية الى المزمّل ومن المدثر زادت احرف التفسير على احرف القرآن فانحلت المشكلة عنده لانه  
يرى ان الحكم للاكثر وعلى كل حال اظن تفسير في وقته - [00:16:16](#)

لم يطبع متميزا وانما ممزوجا كما هو في كثير من الطبقات ما مزوجة الايات بالتفسير وعلى هذا مثل هذا لا يقال له قرآن فلا يأخذ  
حكم القرآن يقرأ فيه من غير طهارة - [00:16:41](#)

محدث حدث اصغر يقرأ فيه من غير طهارة ولا يحتاج الى هذا والتكلف الذي لم يؤمر به لانه لم يمس القرآن وانما مس التفسير  
المشتمل على القرآن لانه ممزوج ليس بتميز ولا منفصل عن التفسير والله اعلم - [00:17:01](#)

احسن الله اليكم. سائل يقول عندي ذهب قيمته الف وخمسائة ريال اه يقول كم مقدار الزكاة فيه ذهب قيمته الف وخمس مئة ريال  
فيه ربع العشر اذا حال عليه الحول - [00:17:24](#)

وجب فيه ربع العشر ربع العشر والخمسة عشر الفا عشرها الف وخمس مئة وربع العشر ثلاثمائة وخمسة وسبعون ثلاثمائة وخمسة  
وسبعون زكاة الخمسة عشر الفا نعم اه هذا سائل اه فضيلة الشيخ يقول ما معنى قول الله تعالى - [00:17:43](#)

قال انما اشكو بثي وحزني الى الله اعلم من الله ما لا تعلمون هذا من قول نبي الله يعقوب قاله لابنائه انه يشكو بثه وحزنه الى الله  
جل وعلا لا الى غيره - [00:18:17](#)

انما اشكو بثي في تفسير الطبري قال اشكو همي وحزني الى الله جل وعلا لا الى غيره ثم قوله واعلم من الله ما لا تعلمون فان ابن  
عباس كان يقول في ذلك بما ذكر عنه - [00:18:45](#)

يقول الطبري ما حدثني به محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس في قوله واعلم  
من الله ما لا تعلمون - [00:19:11](#)

يقول اعلم ان رؤيا يوسف صادقة واني ساسجد له وفي تفسير البغوي قال يعقوب عليه السلام عند ذلك لما رأى غلظتهم لما رأى  
غلظتهم انما اشكو بثي وحزني الى الله - [00:19:27](#)

البث اشد الحزن والبث اشد الحزن سمي بذلك لان صاحبه لا يصبر عليه حتى يبثه او ان يظهره وقال الحسن بثي اي حاجتي قال  
ويروى انه دخل على يعقوب جار له وقال يا يعقوب - [00:19:48](#)

ما لي اراك قد تهمشت وفنيت ولم تبلغ من السن ما بلغ ابوك قال همشني وافناني ما ابتلاني الله به من غم يوسف فاوحى الله اليه يا يعقوب اتشكوني الى خلقي - [00:20:18](#)

قال يا ربي خطيئة اخطأتها فاغفرها لي قال قد غفرت لك كان بعد ذلك اذا سئل قال انما اشكو بثي وحزني الى الله وفي قوله واعلم من الله ما لا تعلمون. يعني اعلم من حياة يوسف ما لا تعلمون - [00:20:38](#)

والله اعلم هذا من تفسير الطبري والاية ظاهرة في معناها ان نبي الله يعقوب انما يشكو الى الله لا الى غيره ماذا يشكو السهو وحزنه وكما قيل البث اشد الحزن - [00:20:59](#)

واشد البث اشد الحزن ولو كان البث فسر بنفس الشكوى اذا اخبار الاخبار بما في نفسه بث نعم الاخبار نفسه ما في نفسه بث لهذه الشكوى على الخلق ولذا جاء العتاب - [00:21:23](#)

الخبر تشكوني على خلقي كأن المعنى يوحى الى ذلك والله اعلم احسن الله اليك ونفع بما قلتم شيخنا الكريم بهذه الاجابة مستمعي الكرام نصل الى ختام هذه الحلقة اتقدم في ختامها بالشكر الجزيل لمعالي الشيخ الدكتور عبد الكريم - [00:21:56](#)

بن عبد الله الخضير وفقه الله عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء على ما تفضل به من اجابات على هذه الاسئلة شكر الله لكم انتم وعلما جميعا ما ينفعنا وهو الجواد الكريم سبحانه وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:22:23](#)

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم يوسف ابن صالح العقيل تنفيذ فهد ابن محمد المعثم - [00:22:44](#)